

تفسير سورة التوبة (5) تفسير الآيات 4-5 | الشيخ عبد القادر

شبهة الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما باعت - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين - [00:00:26](#)

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتوا فهو خير لكم. وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله. وبشر الذين كفروا بعذاب اليم الا الذين عاهدتم - [00:00:47](#)

من المشركين الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه - [00:01:04](#)

وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم قبل ان نبدأ الحديث على الآية الرابعة من هذه السورة المباركة وهي قوله عز وجل - [00:01:29](#)

الا الذين عاهدتم عند المسجد الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين. قبل ان نبدأ في تفسيرها - [00:02:07](#)

قد لاحظت الليلة البارحة في سؤال سألته ولم اتمكن من اتمام الجواب عليه لاقامة صلاة العشاء البارحة وهو جواب الذي يسأل عن الذي يقول من الصوفية وغيرهم انا ما عبدتك يا رب طمعا في جنتك - [00:02:25](#)

هذه طبعا كلمة معروفة عندهم لا شك لان خطهم كبير ولا ادري اين عقولهم واين ما يزعمونه من انهم قرأوا كتاب الله وعرفوا سنة النبي محمد يقول للرب انا يا ربي ما عبدتك من اجل الجنة ولا خوف من النار - [00:02:55](#)

انا ما عبدتك لا طمعا في جنتك ولا خوف من النار مقتضى كلامه هذا الرد على الله في شرعه وخلقه وما انشأ وما اوجد وما رغب وما حذر يقول هذا كل ما لي حاجة فيه - [00:03:17](#)

كأنه يقول انا ما لي حاجة لا في جنة ولا في نار طيب ايش خلق الدنيا ليش ويقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:03:40](#)

وبين فيما جاء من الاثر انه لن تقوم الساعة لن تقوم القيامة حتى تكتمل العدتان. عدة اهل الجنة وعدة اهل النار الله خلق انفس معدودة للجنة طبعا ما هو خلقها للجنة جبرا وقهرا - [00:04:01](#)

وخلق للنار جبرا وقهرا خلقك مثل ما قلت كثيرا وضربت امثلة كثيرة فيها ان الانسان يعني الله ما كل الولد لما يولد من بطن امه وهو ياكل لا بشاي بينزل مثل قطعة اللحم - [00:04:23](#)

لا حراك ليرفع يده ولا رجل ما يعمل شي لعين لا يبصر بها له اذن لا يسمع بها ما يدري وش الدنيا. قطعة لحم كأنها اشتريه من عند الجزار بعد ان يبدأ ينمو - [00:04:39](#)

ينمو فيه التمييز. رويد اول شيء يلهمه الامور الضرورية ومالوا بها علم يلهمه الامور الضرورية ما له بها علم ويلهمه ان عندما امه توه

مولود. حتى قربه من سنة يبدأ يلتقي بالثدي وينتصه ليرضع ويعيش - 00:04:51

هو لا يدري عن العيش ولا يدري عن المص ولا يدري عن الانتقام لكن بمجرد ما يلمس السد على طول يحط في فمه ما هو الانسان

لحاله كل الحيوانات العنز - 00:05:08

النعجة الاتان البقر كل الناس تولد وهي ما عدا الانسان طبعا لانها كلها اذا ولدت يبدأ ولدها يركض يرضع من لبنها ما يروح للبن غيرها

عشان يستطيعه. ما يستطيع الا امه - 00:05:22

ما تضع الام ولو كان عنده نعجة وجنبه عام ولد العجة ما يروح للنعجة يرتدعها ولد النعجة ما يجي العند يرتطعها الولد يروح لامه يرضعها هذا بالنسبة للحيوانات. لكن بالنسبة للانسان هو اضعف من الحيوانات. لان الانسان يلا يمشي بعد عشر شهور بعد اتناشر سنة

شهر - 00:05:44

بعد سنة بعد سنتين احيانا ولكن الحيوان بمجرد ما ينزل امه دقيقة ويركض وراها ويبدأ يحط فمه يدور العلف ويدور الاكل لكن

الانسان لا فإذا كان يبدأ يميز وانا اضرب مثل بطولع الصبح الفجر الصادق. الفجر الصادق الليل حالك الظلام - 00:06:04

فاذا انفجر الفجر وطلع عمود الفجر انت لا تكاد تحس به اول ما يمر. لكن شوية شوية النور شوية شوية شوية. بعد ربع ساعة يصير

اضلك انت ما تحس بالفار - 00:06:24

انت ما تحس بالحركة. حركة النور هذي لانها تأتي يعني مثل السحان. مثل الشاي السايح. تأتي ثم تتبين تماما اذا طلعت الشمس اذا

طلعت الشمس كل الناس يقولوا النهار طلع - 00:06:38

ولكن من اول ما ينفجر الفجر الصادق ما كل الناس يقولوا الفجر طالعين الا الخبراء اللي يعرفون الى الخبراء اللي يعرفوه الله سبحانه

وتعالى بالنسبة للانسان يبدأ الانسان يميز شوية شوية البعض يرتضي عن امه وبعد مدة يبدأ كذا وبعد ما كذا وبعد مدة - 00:06:56

يبدأ يعرف امه ويعرف ابوه ويعرف اللي حوله من اهل البيت ويحن عليه ويضحك لهم اذا شافهم توه رضيع صغير في الشهر الاول او

في الثاني. وبعد مدة يبدأ يميز وبعدين يعرف الخير من الشر. هو لو في سنه شهرين وثلاثة وجبت له - 00:07:14

اه قطعة جمرة في يد. وقطعة ثمرة في يد. وقلت له ما يعرف الفرق بين التمرة والجمرة ما يعرف الفرق بين التمرة وبين الجمرة.

التمرة اللي ياكلها او اللي ينكها او الجمرة اللي تحرق يده. ما يعرف. لكن بعد مدة يبدأ يعرف - 00:07:32

ان هذه ضر وهذا ينفع. لكن ما هو ما تميز كامل؟ الى ان تطلع شمس بالبلوغ ولو مات قبل ذلك لا يسأله الله عن شيء لو مات قبل

البلوغ لا يسأله الله عن شيء مما فعله - 00:07:48

ولا يسأله الا وصل حد البلوغ وكلف واذا صار مسؤول عن كل عمل يعمله امام الله وامام الناس كل اذى يؤذي يتحمل عقوبته

وكل خير يفعله له عند الله مثوبة - 00:08:06

وهكذا وهكذا لو لو ولد الولد اكمه اصمم ما يسمع واقطع ما له ايدين ومقطوع الرجلين. هو الله يكلفه بالمشي والروحة والجماع يكلفه

هل يكلفوا بالوضوء اذا بلغ؟ يقول له اغسل يديك ما له ايدين - 00:08:27

يقول لك اكسر رجلك في الصلاة وما له رجلين يقول له روح امشي كذا وكذا ما يشوف وضربت مثل لو ان السيد قال لعبده هذا في

اصول لو ان السيد قال لعبدي - 00:08:51

وعارف ان العبد هذا خبيث لا يسمع ولا يطيع يقول لي يا عبد اغلق الباب والناس تسمعه. عنده ضيوف يشوفون العبد ويشوفون

سيده فيقول يا عبد اغلق الباب هو عارف ان العبد ما هو مغلق الباب لانه خبيث مكار لا يسمع ولا يطيع - 00:09:04

ما اغلق الباب ولا سمع كلام سيده. قام سيده وانها عليه ضربا. هل يلومه احد من الجالسين؟ ما يلومون. لانه عصي. ما اطاع يستحق

يستحق العقوبة اللي تجيه هدف الناس بالنسبة للناس والله المثل الاعلى ولا يظلم ربك احدا. وما الله يريد ظلما للعباد - 00:09:27

لكن لو كان لو كان الغد هذا غير اه لا يسمع ولا ولا وقال له اغلق الباب ولا اغلقه قام يضربه. كل اللي حاضرين يقولوا ليش تضربه؟

هنا يسمع ولا يشوف - 00:09:48

ولا عنده لا ولا يقدر يقوم عشان يفتح الباب. ليش تكلفه باغلاق الباب او فتحه؟ وهو ما عنده الة علشان يغلق الباب ولا يفتحه. لا سمع

ولا بصر ولا يد ولا - 00:10:02

فاذا عذبه وهو بهذه الحالة كل الناس يلوموني يقولوا ليش يا سيدتي تعمل لله المثل الاعلى وفرق كبير بين العباد وبين ربهم الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:10:14

لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها فالله سبحانه جعل لك طريق الخير وطريق الشر. الم نجعل لا اقسم بهذا البلد وان تحل بهذا البلد. ووالد وما ولد لقد ان الانسان في كبد ايحسب الا يقدر عليه احد؟ يقول اهلكت مالا لبا ايحسبوا ان لم يراه احد؟ الم نجعل له عينين يشوبهم - 00:10:31

الم نجعل له عينين الى ان يقول وهديناه النجدين. عرفناه طريق الخير وطريق الشر. ما عرفناه بعقل وبين العقل يجيب وبين العقل يقدر؟ واي عقل واحنا نقعد عشرين واحد نختلف في المسألة الواحدة - 00:10:55

هذا يقول طيب او هذا يقول ردية. وهذا يقول نفعل وهذا يقول لا نفعل. لا وهي ما عندها عقل وانت عندك عقل وهذا عنده عقل. لا تختلف في فهم المسألة الواحدة - 00:11:14

لاختلاف العقول. لاختلاف العقول. واختلاف الانظار. واختلاف التقادير. وانا ضربت مسل من كم يوم على اللي حاطين في جنونهم بالنظام هذا حق الطاغوت. فان لم تجده فباصوله من قوانين الطواغيت. فهم ما يبيجوا نطواغيتهم يقولوا احسن شيء عندهم. ثم اذا لم تجد فبالعرف ثم اذا لم تجد - 00:11:24

فبمقتضى الشريعة الاسلامية خلوها زيد واخر شي وبينت لك ان العفر ما له قيمة وضربت مثل حساس كل البلاد والدنيا تعرفه خصوصا البلاد اللي لها بعض اللي لها بعض التقاليد وتستمسك بتقاليدها. ما هو مثل الاوروبيين او الامريكان وغيرهم الا اذا انت اذا وصلت لها خمسطعش - 00:11:44

والولد اذا صار سنه كان يرمونه لا يعرف اب ولا يعرف امه ولا يعرف قريبه ولا يعرف لا يعرفون شيء. لكن عندي انا اقول على بلادي التقاليد ضربت مثل بمجموعة بلاد - 00:12:07

بلاد اذا اذا دخلت عليها ليلة العرس عند اهلها عار لا ينمحي يعني الناس اه قرايها يتعيرون منها ومن اهلها اللي خلوه يدخل عليها ببيتها وابن الورد يقول ولا تسكنن في دارها عند اهلها. تسمع اذا الوان من المعدة - 00:12:20

ولا تسكنن في دارها عند اهلها تسمع اذا الوان من معدة هذا الجماعة جماعة اخرين رأيتهم اذا لو كان هو ملك وطلب انه ينقل البنت ليلة الزواج ما ينقلونها له - 00:12:45

لابد يدخل عليها في بيت اهلها اقل ليلة او لتزيد الى ثلاث ليال وبعضهم في بعض ميلاد النوبة اللي عند السودان لا بد ان البنت اربعين ليلة عند اهلها اربعين ليلة - 00:13:06

خلينا نأكد لك حمام انتم. لان الحمام هو هو يعني اقرب او اكثر الحيوانات عطشا ورحمة على اهله والانسان يتأثر بالمأكل اللي ياكله. فاللي بياكل لحم البعير غالبا يصير عنده حقد وغيظ وغلظ. واللي ياكل لحم الغنم اخف منه بكثير. واللي - 00:13:22

كل لحم الحمام هذا دايم يصير عنده عاطفة ورحمة واحسان للانسانية يقول لك كلها اربعين يوم حمام هي ورجعها وفي بلاد في عندنا هنا مثلا يدخل عليها ما في اي عار - 00:13:42

انك تدخل عند اهلها. الليلة الاولى وبعدين في الصباح جينا ورح بها للمحل اللي تجي. ولا ولا يستعيرون ذلك ولا يسعون ولا لهم عادة يزفونها الا رجلها في بيته ابا اذا كان شيخ يعني رجلا عظيما عظيما عظيما له منزلة يعني - 00:13:57

يعني كبار اللي لهم مثلا قيمة فهذه يودوها له ما فيها كلام ولا عيب عندهم هذا عرف اختلفت الاعراف والعقول في المسألة الواحدة بالذات يعني هي مسألة واحدة بالذات اختلفت فيها العربية - 00:14:15

والعقول وش تؤدي لكن آآ هده النجدين بما بعث من نبي وبما ارسل من رسول وبما انزل من كتاب وبما هدى ايضا يعرف اذا صار عنده نوع من العد وبدأ يقرأ في كتب الله في كتاب الله او في سنة رسوله ويشوف ايضا اهله اذا نشأوا على ذلك هذا - 00:14:31
هذا خير وهذا شر وهذا خير وينشأ ناسه للشاعر وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه فانت يا مسكين بتقول انا بعبد ربي

لذاته لا طبعا اذا الغيت الجنة - 00:14:51

والغيت النار اذا ما انت مقرب الجنة ولا مقرب النار ولا لك حاجة في الجنة. طبعا النار ان شاء الله انك رايج لها اذا مت على هذا.

اذا مات على هذه هو اليها - 00:15:10

هو في سبيله اليه. ما له طريق غيرها. لانه رد ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء في الكتاب. تقرا الايات المراقبة في اول القرآن ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن

تفعلوا - 00:15:22

اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اعدت للكافرين. وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات. ان لهم جنات تجري من تحت ما يحتج

بشارتك هذا اللي يقول انا ما عبدتك علشان يقول انا محتاج بشارتك - 00:15:43

ولا بالجنة ورقة بالجنة طب والنار مات بها ايضا النار تبت روحها بالغصب جهرا ده مات روحها يعني بعواقع انت. تبي تبي تساق اليها

سوقا وتدع اليها وتدفع اليها دفعا وتحشر يوم القيامة في وجوه زرت ان شاء الله تعالى ان مت على ذلك - 00:15:59

اسمعوا كلام النبي محمد اللي رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انا قبل ما اتكلم في الحديث ده بين قاعدة

لابد للمسلم منها هذه القاعدة الله يقول هل اتى على الانسان حين من الدهر لينقل شيئا مذكورا - 00:16:18

انا خلقنا الانسان من نطفة قطعة ملح صغيرة قطعة من نطفة الامشاج مختلطة فيها عروق وفيها شيء مثل الدبابيس كده يتحرك

صغير ما في اي صورة للرأس ولا الوجه ولا العين ولا اليد ولا الرجل ولا الفم ولا اي ما فيها اي - 00:16:44

لو جبتي اكبر شو اكبر واحد يصور بصور مكبرة وطلعتها ما لقيت فيها عين ولا يد ولا رجل ولا فم ولا اي شيء وهذه بعد مدة الامشاج

يقول فجعلناه سميعا بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفور. انا اعتدنا للكافرين - 00:17:07

سلسلة واغلاا وسعيرا. وببين للمتقين البرد ان عدلهم كذا وعدلهم كذا. الا اهل الخير واهل البر. الا اهل الخير واهل البر الله تبارك

وتعالى يستحق الحمد يستحق ان يعبد وحده لذاته - 00:17:27

ويجب على العباد ان يعبدوه لذاته. هذا يقول ان اعبدوا لذاته ما بده طمع في الجنة ولا في النار. بس خدت جزء وتركت اجزاء عرفت

شيئا وغابت عنك اشياء ثم نعبد لذاته يجب عليك ان تعبد له لذاتي - 00:17:50

بس ما تعبدوا لله وانتهى العمل ما تعبدوا الاتي وانتهى العمل. الله يستحق الحمد والشكر والثناء ان تصرف جميع انواع العبادة في

اعلى درجات الذل مع اعلى درجات الخوف مع اعلى درجات الحب لله وحده - 00:18:08

لذاته ويستحق لذاته ويستحق ذلك لصفاته. ويستحق ذلك لاسمائه العلاء يستحق ذلك لذاته. ويستحق ذلك لألوهيته وربوبيته واسمائه

الحسنى وصفاته العلى كلها مستوجبة ان تعبد الله وحده لا شريك له - 00:18:28

والا تأخذ شيئا او تصرف شيئا من انواع العبادة لغير الله عز وجل. ومن صرف شيئا من العبادة لغير الله عز وجل فاذا مات على كذلك

فلن يشم ريح الجنة - 00:18:52

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. يعمل لو عملت لو جبتي عبادة ملاء السماوات والارض واخلطتها شرك يقول ربنا انا اغنى

في الحديث انا اغنى الشركاء عن الشرك. من اشرك معي غيري رددته وشركه - 00:19:06

لقد اوحى يقول للنبي محمد سيد الانبياء ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل

الله اعبد وكن من الشاكرين الله سبحانه يستحق العبادة لذاته - 00:19:26

ويستحق العبادة لصفاته واسمائه الحسنى ويستحق العبادة لافعاله بك لافعاله لخلقه اياك يستحق ان يعبد لرزقه ياك يستحق ان يعبد

لكلائك بالليل والنهار انت نايم. انت في بطن امك. امك ما تقدر تعمل لك اي شيء. وابوك حبيبك ما يقدر يعمل لك اي شيء. ولا يدري

عن لونك ولا - 00:19:43

شكلك ولا عن طبيعتك ولا عن شي. ولا يقدر يقدم لك اي منفعة ولكنه يحوطك ويحصنك في انت في في المشيمة في بطن امك

في ظلمات ثلاث البطن وظلمة الرحم وظلمة المشي. يكلأ بالليل والنهار - 00:20:09

امك تروح وتيجي وتشيل وتقعدي وانت في بطنها لا حطت لك وسادة. ولا ولا جابت لك اغذية ولا رضعتك ويغذيك من عنده. بالطريقة التي قد يعلمها بعض الناس من النهاية يتغذى من حبل السرة لتصل به - [00:20:27](#)

وهكذا هذا طبعاً من نعم الله عليك. بعدين ينزلها ويرحم عليك الخلق امك تحبك اشد من عيونها وجلدها وجسمها. وابوك ادبك كذلك. حتى لو رآك كافر غير غير ما هو عارف انك مسلم لان يمكن نعرف انك مسلم وانت رضيع كان يدوس على راسك. لكن لو عرف الكافر وانت طفل لحن عليك - [00:20:43](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يبين ان الله عز وجل خلق جعل الرحمة مئة جزء ان الله تعالى جعل الرحمة مئة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزء وانزل الى الارض جزءاً واحداً - [00:21:06](#)

يقول النبي كما رواه البخاري وغيره وانزل الى الارض جزءاً واحداً. فمن هذا الجزء تتراحم الخلق من جزء واحد اللي خلق وزع على اهل السماوات والارض. من يوم خلق السماوات والارض الاول - [00:21:22](#)

جزء واحد فمن هذا الجزء يتراحم الخلق حتى الفرس يقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح حتى الفرس ترفع حافرها عن ولدها ان تصيبه ما وده حفرها يلبس ولا تهويل ولا حتى الفرس ترفع حافرها عن ولدها هذه نعمة من الله تستحق ان ان - [00:21:34](#)

عليها يستعد ان يشكر عليها. وجميع ما خلق الله لك من نعمة. يقول كلوا من امشوا فامشوا في مناكبها ايه يعني اسعوا في الارض حوسوا واقرعوا وازرعوا واشتغلوا وكدوا واصنعوا واصلحوا واعملوا كل شيء. ولكن اعتمدوا على الله في الرزق. ترى هو اللي يرزق. ما هو صناعتكم - [00:21:54](#)

كم من عاقل عاقل اعيت مذهبهم وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا ويقول بنجاح الشاعر كانت الارزاق تجري على الحجاج على العقل هلكتا اذا من جهلن البهائم. البهائم لا زرع ولا اشترت ولا صنعت ولا عملت دكاكين والعمل التجارة ولا عمل - [00:22:14](#)

ما حملت شاي البهائم. والعصافير والطيور في اوقارها تنام الليل والله ما تدري وانت بتروح في الصباح. ثم تندفع تلقائياً وتحط على طعامك لا تطعم وتشرب ويقول النبي عليه الصلاة والسلام لو انكم تاكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماساً. يعني - [00:22:34](#)

فارغة وطروع تغدو خماساً وتروح بطاناً. شعبانة من الرزق الا الله خلقه لها هذا ما يستحق ان يعبد عليه ما يستحق ان يعبد عليه طيب الجنة والنار الجنة اللي خلقها - [00:22:54](#)

لهو لو ما خلق الجنة والنار يكون خلق السماوات والارض عبثاً وباطلاً يعرفونها البهائم اللي يقولون انك ما عبدتك ما عبدتك طمعاً في جنتك هؤلاء اللي هم اشد من الحيوانات العجماوات ضلالاً. واشد من الوحوش الجارحة بلاء على الناس وعلى الانسانية - [00:23:12](#)

هؤلاء ما يعرفون نعمة الله عليهم لا يعرفون نعمة الله عليهم يقولوا ما ما نبي ما همتنا الجنة طب ايه اللي مات فيهم الجنة فيهم النار اللي ما بالجنة انت ما فيه الا وحدة من اثنين - [00:23:38](#)

جميع الخلائق المكلف ومن تبعه بالتكليف فريق في الجنة وفريق في السعير ما في غير كذب وانت بتروح انت اللي ما تبي الجنة اللي ما انت تطقع تروح مع مين يقول ربنا تبارك فريق في الجنة - [00:23:55](#)

وفريق في السعير. فاما الذين فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض سماء النار وارض النار ولا السماء دي تتغير وتتبدل الارض غير الارض والسماوات ما دامت السماوات والارض - [00:24:20](#)

ما شاء ربك فعال لما يريد. واما الذين سعدوا اللي ماتوا على الايمان خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذول نعمة لا تنقطع لا يرومون منها ولا يتحولون عنها. لا تبيد لا تنقطع من اجل في زمن من الازمان ولا تنقطع لاجل ثمن من الاسمان بل من - [00:24:40](#)

رحمة الله العالية التي لا تنتهي بحال من الاحوال. ولذلك لما تحجت الجنة والنار لما تحجت الجنة والنار. قالت الجنة اسرت بالضعفاء الخاملين او كما جاء في الحديث. وقالت النار اسرت بالجبارين المتكبرين. فاوحى الله اليهم. انت عذابي. اعذبك - [00:25:05](#)

لمن اشاء وانت رحمتي ارحم ولك ما علي ولكل واحد له ملؤها املى الجنة من اهلها واملى النار من اهلها املى الجنة من اهلها واملى النار من اهلها. والنبي عليه الصلاة والسلام لما لما قيل له يعني في حديث يحدث بالحيل لكن يقول - [00:25:26](#) يعني ما الدنيا؟ قال كرجل نام تحت شجرة ثم قام وتركها طالما حال المسير فيها؟ قال كالمشمر يطلب القافلة خلفنا الآخرة. قال فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير ما في الا كذا. فاللي يقول انا ما اعبد طمع بادية بيلغي كلها. انا اقول ان لو قل لو قال ما في يعني ما هم الجنة ولا النار صار يقول ربنا - [00:25:49](#)

تبارك وتعالى. وما خلقنا السماء ونذكرتها الايام القريبة وكثرت منها. وما خلقنا السماء في سورة في سورة صاد. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. يعني لغوا وعبسا ذلك ظن الذين كفروا - [00:26:22](#) اللي مؤمنون بالآخرة. فويل للذين كفروا من النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين الفجار كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وليتذكروا اولوا الالباب. فلما في جنة وانه نشر يسعون الناس - [00:26:39](#) علينا نعبد الله عز وجل. لكن نشمر علشان نسعد برحمة بادخالنا رحمته. واسكاننا جنته عنا لانه يعطينا في الجنة اللي ما يدخل الجنة وين يبي يجيه رؤية الله عز وجل - [00:26:58](#)

اللي ما يدخل الجنة اصل ما يشوفه ما يشوفه الا اهل الجنة للذين يقولوا ربنا في القرآن للذين احسنوا الحسنى يعني للذين عملوا الصالحات وامنوا بالله ورسله واليوم الآخر والقدر خير الشهر وكتب الله وملائكته - [00:27:17](#) الجنة وزيادة وفسرها رسول الله برؤية الله في الدار الآخرة لان رؤية الله في الدار الآخرة هي اجل واعلى والذ وامتع واسعد من جميع نعيم الجنة يعني كل ما في الجنة من نعيم اللي يقول فيها الرب في حديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت يعني من النعيم ما لا عين - [00:27:33](#)

رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لكنه زيادة ويبين النبي محمد عليه الصلاة والسلام ان هذه الزيادة هي النظر الى وجه الله وطبعا لا يراه الا المؤمنين - [00:28:04](#)

اه وجوه يومئذ ناضرة ناضرة يعني في الجنة ناضرة يعني عليها اثر النظرة والنعيم. والنعيم عليها وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. ووجوه يومئذ باسرة رؤية الله هي اسعدتين وهي يوم يعادل يوم الجمعة من كل اسبوع في الجنة في الجنة في الجنة - [00:28:22](#) يكون لهم سوق تنصب فيه المنابر والكراسي والاسرة ويجلس الباقون على ارض الجنة واللي جالسين على الارض لا يرون ان اصحاب الكراسي واصحاب الاسرة واصحاب ندرك اعلى منهم منزلة. لان ما في الجنة دني - [00:28:49](#)

لان اللي جالس اللي جالس فيه جالس في ترابها المسك والزعفران والعنبر ونعيم الله اللي هو ما يمكن ابدأ اصل انا ضربت مثل مرات ضربه النبي عليه الصلاة والسلام لو ان امرأة من اهل الجنة يعني من نساء الرجال في الجنة من نساء المؤمنين لو ان - [00:29:12](#) امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بين السماء والارض ولملأته ريحا يعني عطرا وطيبا ومسكا ولنضيفها الخمار او الغفطة او الطرحة اللي يحطوها على رأسه خير من الدنيا وما فيها يقول النبي محمد عليه الصلاة في الحديث اللي رواه البخاري - [00:29:32](#)

لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بين السماء والارض ولملأته ريحا يعني طيبا ومسكا ولا وهي في ولا ماتوا ولما اتوا طيبا لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بين السماء والارض - [00:29:52](#) ولملأته ريحا يعني طيبا ومسكا ولا نصيبها. خمارها اللي على راسه خير من الدنيا وما فيها. اذا كان الخمار لحاله والطرحة او الغدفة او اللي يسمونها اكثر من جميع ما توجد في الدنيا من اول الدنيا الى يوم القيامة. فما بالك باللي تحت الخمار؟ اذا كان هذا الخمار يساوي الدنيا - [00:30:12](#)

فما بالك براعية الخمار وش تصير؟ وش تصير؟ هذا طبعا معروف. هذا اللي يقول انه ما طلع الجنة. نقول له اذا ما طمعت بالجنة معناها انت احكمت على نفسك بانها لا تريد لقاء الله - [00:30:32](#)

ولا تريد الدار الآخرة ولا من اليهود والمجوس والذين اشركوا جمع الكم مذاهب وجمع لكم اراء ومالوا قلوبكم بالشر على الاسلام

واهلك. وحاولوكم ان تبتعدوا عن كتاب الله وعن سنة رسوله. والنبي عليه الصلاة والسلام يضرب بقية الحديث - [00:30:46](#)

فاذا كان يوم الجمعة يقول الله عز وجل ان لكم عندي موعدا دعيتهم بان يتجلى لهم في هذا السوق فيجلس اهل الكراسي على كراسي واهل المنابر على منابره لا رأيك على ارائك على ارائك - [00:31:05](#)

واللي يقعدوا على الارض بس اللي على الارض ما يحس انه محتقر او مزدري. او يظن ان اللي قاعد على الكرسي اعلى منه درجة. كلهم احبة اخوان على نزعنا ما في صدورهم من غل اخواننا. كلهم يحبوا بعضهم ما في حقد ولا حسد ولا غضب ولا بغض ولا كراهية.

راحت - [00:31:28](#)

هذي اصلهم ما يدخلون الجنة. بعد ما يطلعوا من الصراط يحبسون على قنطرة بين الجنة والنار لينقوا تماما فاذا نقوا وففوا وصفوا تماما اذن لهم فدخلوا الجنة الجنة ما ياكلها لا حاقد ولا باغ ولا حتى اللي كانوا يتباغضون في الدنيا يقول ربنا ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر المتقابلين - [00:31:48](#)

سيتجلى الله فيتجلى الله لهم فيسعدون سعادة وينظرون نضارة ما مرت بهم من قبل وهذه هي الزيادة اللي يقول فيها ابن القيم رحمه الله في قصيدته فيا نظرتان فيا نظرة يقول ابن القيم فيا نظرة اهدت الى الوجه - [00:32:13](#)

امن بعدها يسلو المحب المقيم؟ على اننا على اننا سبي العدو ابليس هو اللي يحاول يبعدنا عنها. على اننا سبي وهو اللي السبب في اخراج ابونا ادم من الجنة وخلصنا نزل في هالدنيا. فيا نظرة اهدت الى - [00:32:38](#)

في نظرة امن بعدها يسلو المحب المقيم على اننا سبي العدو. فهل ترى نرد الى اوطاننا ونسلم لوطننا الاصلي اللي هو الجنة. احنا نرد انه وطننا. هذا الوطن الاصلي. فهذا اللي يقول انا ما ابي الجنة ولا اطمع في الجنة. هذا لا يعرف دين الاسلام - [00:32:56](#)

فلا يقترض واحد يقول هذا شيخ كبير هذا شيخ رباعية هذا شيخ الفيومية هذا شيخ الجاذبية هذا الشيخ العفاريث هذا الشيخ هذا الشيخ هذا كلهم على طريقة واحدة ابعده خلق الله عن دين الله - [00:33:16](#)

ولو تعلم عن هؤلاء لا تجد فيهم عالما بكتاب الله ولا سنة رسوله دراويش على ما يسمونه هم ما يسمونه دراويش على ما هم يستحقون هالاسم هم دراويش مجاني وهم يعملون اعمال المجانيين اذا تجمعوا في اللي يسمونها احيانا يبدو يرقصون ويطلبون

ويصرخون - [00:33:29](#)

يبدأ يطلبون ويصرخوا. ويعتقلون هادي مثل ما قال آآ الجلاي المحلي. صاحب صاحب جامع الجوامع في اصول الفقه. فيقول ليش التصوف ونفس الصوف تركعه؟ ولا بكأوك ان غنى المغنون ولا صياح ولا رقص ولا طرب ولا اختباط كان قد صرت مجنوننا بل

التصوف - [00:33:49](#)

على حسب رأيه. بل ان تسهو بلا كدر وتتبع الحق والقرآن والدين. وان ترى خاشعا لله مكتئبا. على على ذنوبك طول الدهر معزولا من رحمة الله. ما يصل بك الحزن على معاصيك على معاصيك. مثل ما قال ذاك الشاعر - [00:34:09](#)

فؤادي من زنوبي في لهيبي تحرك او آآ حر مصر او ايبب ولست بائس منها لاني رأيت الله ارحم من ابي بي من ابي بي ارحم من ابيبي. والنبي يبين ان الله ارحم بعباده من الام. اللي لما شافت عيالها الفرات قال قال - [00:34:32](#)

يعني الواحد يرمي يروي الله ارحم بعباده من هذه بولدها. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول كده الحديس الذي اردت ان اسوقه لكم في صحيح البخاري في البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة - [00:34:54](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان لله ملائكة. في بعض الروايات لمسلم سيارة ان لله ملائكة رواية مسلم في لفظ من الالفاظ سيارة يسبحون في الطرقات يلتمسون مجالس الذكر - [00:35:08](#)

نازليين من السما ما لهم وظيفة؟ طبعا الملايكة اللي ينزلوا من السما لهم وظائف كثيرة. عندنا ملكين على اليمين وعلى الشمال يحفظون علينا ما يلفظون من قوله ذلك رقيب وعندنا ملايكة دورية بالليل ودورية بالنهار غير هدول دورية بالليل دورية دورية

بالنهار دورية النهار تلازمك من - [00:35:30](#)

الفجر الى صلاة العصر. ودورية الليل تلازمك من صلاة العصر الى صلاة الفجر. فيسأل فيصعدون الى الله فيسألهم ربهم وهو العفو بهم.

كيف تركتم عبادي يقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين - 00:35:50

هادو الوظيفة انهم بس يحضرون يراقبوا لنا ويحضرون صلاة الفجر صلاة العصر. وليش الله جعلهم بها الوظيفة؟ ما هو لما قال اني جاعل في الارض خليفة قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. هنا قال اني اعلم ما لا تعلمون. علشان يشهدوا لهؤلاء العباد

الصالحين اللي مخلوطين من - 00:36:10

والطين والاطعمة المختلطة المختلفة. وفيهم الشهوة الجنسية البشرية والحيوانية البهيمية ومع ذلك يخافون الله ويعتصمون بشريعة الله. ويحرصون على الا يعصوا ربهم في السر او في العلن. هذول يستحقوا انه يذكرون ويشكرون في السماوات والارض. فيجي

الملائكة يشهدون لهم - 00:36:30

يقولوا يا رب اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فاغفر له يوم الدين ولذلك كانت صلاة العصر هي الصلاة الوسطى. وكان

اعظم الصلاة يعني من اهم الصلاة حد ذكرها الله بخصوصها. قال حافظوا على الصلوات - 00:36:50

صلاة الوسطى هي من الصلوات الخمس. الوسطى من الصلوات قبلها اثنين وبعدها اثنين قبلها الظهر والفجر والفجر وبعدها العصر بعدها المغرب والعشاء الوسطى وصحيح كل صلاة من الخمسة يعتبر وسطى كل صلاة من الخمسة قبلها اثنين وبعدها اثنين لكن النبي

عليه الصلاة والسلام لما شغلوا - 00:37:07

عن اه عن في غزة الخندق قال شغلونا عن الصلاة عن الصلاة الوسطى صلاة العصر عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. فحذر ان المراد

بالصلاة كما جاء في البخاري وغيره. هذا هذا واضح - 00:37:27

ان لله ملائكة يعني سياحين يمشون في الطرقات يلتمسون ليذكرون الله فاذا رأوا مجلسا لاهل الذكر اذا رأوا مجلس من مجالس

مثل مجلسها ان شاء الله. فاذا رأوا مجلسا من مجلسه يحفونهم يتنادون هلموا الى حاجتكم - 00:37:43

احنا جايين لها هذي هنا هذي تعالوا اقعدوا عندها. الملائكة يجون يركضون ويدورون حول الحلقة ويحفونهم باجنحة الرحمة الى سماء الدنيا كما قال ثم اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون ويتدارسون بينهم اذا نزلت السكينة وغشيتهم

الرحمة الرحمة وحزتهم - 00:38:08

وذكرهم الله في ملائع عنده. فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو العليم بهم فيقول ماذا يفعل عبادي؟ فيقولون يا

رب يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول الله عز وجل هل رأوني - 00:38:30

فيقولون لا والله يا ربي ما رأوك والله ما رأوا فيقول الله وكيف لو رأوني يقول للملائكة وكيف لو رأني؟ يقولوا لكانوا اشد لك عبادتان.

اه طبعاً ليس ليس الخبر كالعياد. ليس الخبر كالعيال. لك - 00:38:58

اشد لك عبادة واشد لك تسبيحا واشد لك تحميذا وتمجيذا وتكبيرا فيقول وفيما يرغبون وهو العلي يقول يرغبون في الجنة يرغبون

في الجنة ما يقولوا احنا ما نبي الجنة عبدك طبعاً في الجنة. فيقول الله وهل رأوها - 00:39:18

هم شافوا الجنة عشان يقولون يقولون لا والله يا ربي ما رأوها لكن صدقوا النبي محمد صدقوا المرسلين يقول وهل رأوها؟ طبعاً

ليس الخبر كالعيال يعني اذا اخبر النبي عليه الجنة قال فيها ما لا عين رأت اذا كان عنقود اذا كان جميل - 00:39:38

اهل جميع اهل الجنة من اولهم ادم. وخاتم المرسلين حسن وكل من يقول لا اله الا الله ويموت على الايمان الى يوم القيامة كلهم

جميعهم عندما يدخلون الجنة يضيفهم الله - 00:40:00

جميعاً الضيافة الاولى اول طعام يذوقونه في الجنة جميع اهل الجنة من اول الدنيا الى اخره. زيادة كبد حوت وهو الكبد الحوت في

شيء مثل الكبد كذا صغير فيه زيادة. كل الاكباد عادة يصير فيها طرف متمدد شوية عن بقية الكبد. معروف طبعاً احنا بنشوفه -

00:40:20

في الخروف وفي كل شيء من الحيوانات وفي غيرهم فهذا الزيادة هذي يطعم الله منها وش اذا هي كفرها وقدرها اللي تبي تطعم

جميع الجنة. هذا جاء في حديث عبد الله ابن سلام رضي الله عنه - 00:40:43

عندما قدم النبي عليه السلام المدينة وطبقا من احبار اليهود اكبر من اكابر اكابر اليهود في المدينة. فلما جاء النبي صلى

الله عليه وسلم جاءه جاءه عبدالله ابن السلام - [00:40:58](#)

يقول عندما رأيت وجهه ايقنت انه رسول الله. من قبل ما يتكلم من قبل ما اكلمه ولا اشوفه. اول عيني ما وقعت عليه عرفت ان هذا الوجه ليس بوجه كذاب - [00:41:12](#)

وايقنت انه رسول الله قلت يا محمد ان اليهود قوم بهت يعني ما فيه اكذب منهم ولا اعظم افتري على الخلق منهم ما فيه اكبر ولا اعظم افتراء من اليهود - [00:41:25](#)

اليهود قوم بهت يبهتون الناس ويصفونه بما ليس فيه فارسل اليهم واسألهم عني وارسل النبي كما رواه البخاري في الصحيح وغيره فارسل النبي الى كبار اليهود فجاءوا فقالوا يعني تعرفون قال عبد الله بن سلام - [00:41:44](#)

قال ما تقولون فيه فكلهم بلسان واحد. قالوا خيرنا وابن خيرنا وحظرنا وابن حبرنا. هذا عالمنا وابوه عالمنا وهذا خيرنا وابن خيرنا خيرنا وابن خيرنا. فاعلن عبدالله بن سلام عقيرته يشهد ان لا اله الا الله - [00:42:09](#)

ان محمدا رسول الله فقال اليهود كذابنا وابن كذابنا وشربنا وابن شربنا. فقال يا نبي الله الم اقل لك ان اليهود قوم برد لكن سأل النبي في اول الحديث اول ما جاء عند وجهه - [00:42:32](#)

وايقن انه ليس بوجه كذب سألته قال يا نبي يا محمد اني سائلك عن ثلاث اني سائلك عن ثلاث لا يعرف لا يعرفهن الا نبي اني سائلك عن ثلاث هذا رواه البخاري وغيره. اني سائلك عن ثلاث لا يعرفهن الا نبي - [00:42:49](#)

ما اول اشراط الساعة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه وما اول طعام يأكله اهل الجنة؟ اني سائلك عن ثلاث لا يعرفهن الا نبي ما اول اشراط الساعة - [00:43:08](#)

وما اول طعام يأكله اهل الجنة؟ وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه؟ الولد يطلع فيه ملامح امه او واقوال اقواله من الاولين وقد يطلع الوالد وفيه بوه او تقسيم او توصيف عمومته وابوه واهله يعني اما ينزع الى - [00:43:30](#)

الى الى اهل ابائه يصير شكل ابائه واما ينزع الى شكل اخواله. هو ما فيها الا كده حتى لو طلع الولد ما في شكل لاخواله. ولا الاعمام لا تنزع لانك انت تبي تقيس على اخواله اللي قدامك وعمومة اللي قدامك - [00:43:50](#)

تكون نزعة وعرق بينه وبينه الف سنة من اخواله الاولين او ابائه الاولين ما هو بين ابراهيم ومحمد عليه الصلاة والسلام. حوالي اربعة الاف سنة. بين محمد بن عبدالله وجده ابراهيم خليل الرحمن. حوالي اربعة الاف - [00:44:12](#)

ومع ذلك طلع محمد صورة طبق الاصل مئة في المئة من ابراهيم عليه السلام كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره لما شاف الانبياء ليلة الاسراء فقال له لما استوصفوه موسى قال اسمر على موسى عليه السلام كأنه - [00:44:28](#)

من رجال اسدي شنوقة. يعني عندي النماص وابها جبال السرايا اللي في عسير قال اسمر ادم ادم يعني اسمر كأنه من رجال ازد شلوة وعيسى احمر كذا وكذا كأنما خرج من ديماس يعني من حمام توه يقطر احمر هذا وصفه - [00:44:49](#)

رومي وربى واما محمد ام ابراهيم وام ابراهيم فاشبه الناس بصاحبكم محمد عليه الصلاة والسلام. اشبه الناس. فهو الذي اشبه خلق ابراهيم تماما تماما. وبينهم حوالي اربعة الاف سنة ونزعوا عرقه - [00:45:11](#)

واذكر اذكر ان عبدالمطلب ومحمد سنه حوالي اربع سنوات او خمسة قبل ما يموت عبدالمطلب. وكل يوم عيال الاكابر حقه يفرشوا له فراش في ظل الكعبة فيجلس. والنبي صغير طفل صغير فيجي النبي عليه الصلاة والسلام يمشي ويقعد - [00:45:34](#)

على الفراش ما يجزؤ احد من عمومته يقعد على فراش جده عبدالمطلب. ولكن النبي محمد يمشي يمشي يقعد على الفراش مع جده عبدالمطلب فجاء قوم من العرافين من بني مدلج وبني مدلج كان الساحل من عند ينبع وحولها وشمال ايضا معروفين - [00:45:54](#)

بمعرفة الاثار يعني لو واحد منهم شاف اه اه ناقة تمشي ما هو ما شفها شافها ترى يقول لي ناقة هذي مثلا لها عين واحدة الناقة هذي كذا الناقة هذي - [00:46:15](#)

كادت انها عشار ولا ما هي عشار وهي وما شافها الا الاثر فلما رأوا النبي جالسا ولا عليه نعل ولا شيء. حافي القدمين وجالس في في جوار عبدالمطلب في ظلال الكعبة - [00:46:27](#)

احد ينظرون لقدم ابراهيم اللي في الحجر اللي في مقام ابراهيم ينظرون للمقام يروحوا يدققوا النظر فيه ثم يجون لقلم النبي محمد ويدققوا النظر فيه ويرجعون ثم قالوا لابي عبد المطلب يا يا شيخ - [00:46:42](#)

لمن هذا الغلام؟ قال هذا ولدي عبد الله محمد بن عبدالله بن عبد المطلب. قالوا ما رأينا قدما ما رأينا قدما شبيهة بالتى في الصخر من قدم ولدك هذا ما رأينا قدما شبيهة وكان العرب يتوارثونها عبد ابي طالب وموطى ابراهيم في الصخر رتبتان على قدميه حافيا -

[00:47:04](#)

اليهود قال له يقول عبدالله ابن سلام ما اول طعام يأكلها الجنة؟ وما بال ولد ينزع الى ابيها والى امه؟ وما وما بال ولد ما بالولد ما اول طعام يأكله الجنة؟ ما اول اشراط ساعة؟ ما بالولد الذي جعل بها المؤمن؟ قال اخبرني يقول النبي محمد - [00:47:29](#)

اخبرني بهن جبريل الفا تو توي جبريل معلمني الثلاثة دول عارف ان عبدالله بن سلامة ببسأله قال اخبرني بهن جبريل انفا. يقول للنبي قال جبريل يقول كده عبد الله ابن زياد. جبريل هذا عدو اليهود من الملك - [00:47:55](#)

هذا اعدى اعداء اليهود ما يبغضون احد من الملائكة مثل ما يبغضون جبريل منتقصين منتكسين منتكفين غضن جبريل هذا هذا عدوي عدو اليهودي من الملكة. فلما اخبره قال له ان انا طبعاً يعني ده يعلن الايمان. بس ما ودي اعلنه حتى تسأل اليهود عني -

[00:48:17](#)

فلما جه اليهود قال ما تقولون في قالوا خيرنا وابن خضراء خيرنا وحبرنا وابن حبرنا قال فلما قال عبدالعزيز اشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وكاذبنا وابن كاذبنا - [00:48:39](#)

قال الم اقل لك يا نبي الله ان اليهود قوم موت النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث اللي انا اسوقه للبخاري ومسلم هل يعني في الجنة في يقول ربنا وهل رأى وهيقول للملائكة وهل رأوها؟ يقولون لا والله يا ربي ما رأوها. فيقول الله وكيف لو رأوها -

[00:48:55](#)

يقول الازداد لها رغبة ويزداد لها عملا. يعني صاروا اسرع في العبادة ليحظوا بها طيب ومما يخافون يقول يخافون يا رب من النار يا ربنا من النار فيقول وهل رأونا - [00:49:13](#)

لان النار اللي في الدنيا هذي مخففة من يعني في في سبعة ابحر حتى صار الناس يستفيدون منها. بالنسبة لنار الآخرة ربنا يقول افرايتم النار التي ترون افرايتم النار التي تقدحون وتشوفون عليها عشان تطبخون مشاربكم ومطاعمكم؟ افرايتم النار التي ترون؟

[00:49:28](#) انتم انشأتم -

ام نحن المنشؤون؟ نحن جعلناها يعني جعلنا النار تذكرة تذكرة تذكر بنار الآخرة. مرة مرة سيئة الخلق باعرة رأت عبدا صالحا فراودته عن نفسه والحت علي قال لها اصبري لا تعجلي علي - [00:49:51](#)

انا بجرب روي الاول واشوف اطوعك ولا ما اطوعك. وقام سب السراج حقه وبدأ قدامها يدخل اصبعه في في نار حق السراج. قال لها خليني نشوف انا على النار دي ان قدرت على النار ده بجيب لك عطلة بك. وان ما قدرت على النار اذا كنت بقدر على النار هذه ابا

[00:50:11](#) اقدر على نار الآخرة. فانصرفت المرأة خائبة خائبة -

منزعجة. فيقول نحن جعلناه يعني جعلنا النار محتاجين لها في سفركم. متاعا للمقيمين ان المسافرين. نحن جعلناها تذكرة حاضرين ومتاعا للمقيمين عن المسافرين. والمسافرين ايضا يستفيدون منها ويتذكرون منها. ومتاع للمقيمين. اذ رأيتم النار يتركون. فلما يقول

[00:50:31](#) لهم الرب تبارك وتعالى -

وهل رأوا هل رأوا النار اللي اللي تضرعون انفسهم لا ويخافون منه؟ يقول ولا والله يا ربي ما يقول وكيف لو رأوها؟ يقول وازدادوا لها ومنها بعدا يعني من الامور اللي تقرب منها. لا يقربونها حتى لا يقعوا فيها ولا يصيرون من اهلها. هذا مثال. فاللي يقول انا ما عبت

[00:50:51](#) اقطع هذا جاهل احمق -

ما ينبغي ان يكون له مقام بين من يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله. هذا السؤال الاول اللي كان اللي سئلته في اخر لحظة باجي ايضا كلمة متصلة بالاية السابقة. انا ذكرت البارحة ان ابا بكر رضي الله عنه هو اول امير امره رسول الله صلى الله عليه وسلم للحج -

فسألني بعض الاخوة الاحباب انا ما اشك فيه قال لي ان انا قرئت في كتاب كذا ان عتاب ابن اسيد وكان كان امير مكة في السنة الثامنة هو اللي حكم للناس عزة. صحيح. بس عباس عتاب ابن اسيد صغير كان سنه اقل من عشرين سنة يوم نبي امره مكة. امروا مكة بعد - [00:51:32](#)

فتح في رمضان في السنة الثامنة من الهجرة لما جه يروح للطائف لحرب الحرب في حنين والطائف في حرب ثقيف عين عتاب ابن اسيد الاموي ابن ابي العاص الاموي عينه اميرا على مكة - [00:51:55](#)

وهو شاب صغير سنه حوالي عشرين سنة. ولكن عندما تطيع لانه صار مضرب المثل في طاعة الله وطاعة رسوله نضرب المثل في طاعة الله صلى الله عليه وسلم. لكن امير مكة فاذا حجوا الناس حج سهلانا. هو يقيم الحج للي معه ما - [00:52:14](#)
امير من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن ابو بكر لما راح امير في السنة الثانية اللي بعده يعني السنة التاسعة. عتاب ابن اسيد طلع من الامارة حقته وهو امير مكة - [00:52:34](#)

الحاج فالذي تخصص اول امير خصص للحج ابو بكر الصديق رضي الله عنه ليعلم الناس ان هذا خير اصحاب محمد على الاطلاق. ولا اعلم ان احدا سماه رسول الصديق الا ابا بكر - [00:52:44](#)

ما سمى النبي محمد صديقا من امته الا ابا بكر وقال اني لولا الخل لاتخذت ابا بكر خليلا. يعني لولا انني انا خليل الرحمن لاتخذت ابا بكر خليلا. لكنها وكذا وسماه الصديق. سماه الصديق لان كل الناس - [00:53:04](#)

يعني لما دعوت كان سهلا رحبا لانه صديق النبي قبل الاسلام ويعرفه ويعرفه خلقه وكان اشد الناس التصاقا به فكان اسرع الناس ايمانا برسوله. وقلت لكم لما يوم الحديبية وقالوا من رجع الى المسلمين كذا ذكرتها انا في ايام قريبة. وقال عمر - [00:53:24](#)

علامات الدنية في ديننا اللي يجينا نرجعه واللي يجيهم منا يخلونا عندهم فيقول له ابا بكر يا عمر استمسك بغرز النبي محمد والله انه على الحق وبجي لك ناس متاعيس مناحيس مناكيب ما يسوون ولا قرش. ولا يسوون التراب اللي ينشن عليه يلعنون ابا بكر الصديق رضي الله عنه - [00:53:44](#)

اخذ الان ان بقي لوقت ان شاء الله في تفسير الاية الرابعة من هذه السورة المباركة. يقول الله تبارك وتعالى بعد ما قال واذا ان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر - [00:54:08](#)

ان الله بريء من المشركين والرسول ورسوله وبينت وبينت ان هذه الجرائم ما هي كل سنة مثل بعض الغوغائيين الان ما يقولوا خلنا نعمل برامج يلا لابد من براءة ومظاهرة في مكة والمدينة وفي - [00:54:23](#)

هل واحد من اصحاب النبي في السنة العاشرة او في الحادية عشرة او في سنة مية او في سنة الف او في سنة الف واربعمية او الف واربعمية وخمسين. اعلن البراءة السكين عن الطريق الغوائية هذي - [00:54:38](#)

او حتى قال لا يحج وعد العام مشرك ويطوف بعد البيت في البيت عريان. مثل ما علموا ما كانوا ينادون بها البوابة كانوا يقولوا كدا. لا يحج بعد العام مشرك - [00:54:56](#)

بعد العام مشهد براءة ولا يطوف بالبيت عريا. مع براءتي من جميع من كفر بالله الى يوم القيامة كانت في يوم النحر في يوم النحر في السنة التاسعة من الهجرة. لما جات السنة العاشرة ما اعلنوها - [00:55:08](#)

لانه لن يحج معها مشرك ولن يطوف بالبيت عريان. ولن يقرب المسجد الحرام مشرك ابدا. لانه قال لهم فيها انما المشركون اخونا نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. وان خفتهم عيلة يعني فقر تخافون اذا هم تجار ويزودوني المشركين اللي يجون من

اطفال - [00:55:27](#)

في الجزيرة العربية ومن غيرها يجيبون بضايع وتجارب ومتاجر ويروجوا للاسواق. لا تخافوا وان خفتهم عيلة يعني فقرا فسوف

يغنيكم الله من وقد وعد انجز الله وعده. وصدق ما وعد به محمد واصحابه. فما برح حتى جاءتهم - [00:55:48](#)

بحذافيرها وسيقت لهم غنائم الارض من الصين من اوروبا ومن افريقيا ومن اطراف الارض تساق الغنائم الى مدينة النبي

محمد في عهد ابي في عهد ابي في عهد عمر وعهد ابو بكر اشتغل بالمرتدين وهداهم الله واسلموا واسلموا ثم جاء عمر - 00:56:08
وفتح الله له الارض وكسر فيه كسرى وقصر فيه قيصر وجاءت له الغنائم من بلاد الروم من بلاد الشام وكانت مكة تأتيها قبل الاسلام.
هدايا من العراق. من المنذر من ملوك - 00:56:33

الحيرة يبعثون كل سنة كل سنة جمال محملة بالطيب والمسك والملابس لمكة واهل مكة وللبيت الحرام وتجي الكساوي هذي كل سنة
تيجي من فارس ومن العراق ومن غيرها للكعبة في عهد الجاهلية قبل الاسلام - 00:56:52
وقامت حرب الفجار قامت حرب الفجار اللي كان النبي يومها سنه سبعتاشر سنة كان سنه سبعتاشر سنة وقامت حرب انفجار بين
قبائل عامر بن صعصعة وبين اهل مكة لان رجلا من بني بكر او العداء العداء كان من الصعايف الكبار وكان ينزل عند عند
ملك الحيرة - 00:57:12

فملك الحيرة جالس وعنده عتبة الرجال نسيت اسمه بالضبط. لكن كان جالس معه وهو من بني عامر بن صعصعة. جالس عنده
والعداء الصعلوك هذا جالس عنده وكان طبعا متل ما قلت لكم عن دعار طي اللي يقطعون الطريق عند اجا وسلمى اللي جاي من
العراق. ما يمرون عليهم الا يقضوا عليهم ضريبة واتاوة او ياخذوا مالهم ويقتلونهم - 00:57:38
فلما جه الملك الايران من يجير علي لطيمتي هذا العام اللطيمة يعني الابل المحملة بالمسك والطيب والملابس للكعبة ولاهلها من يجير
علي لطيمتي هذا العام؟ فقال الوافد الرحال هذا انا - 00:58:04

احد فقال له العداء الصعلوك هذا وعلي يا عتبة علي علينا كمان قالوا عليك وعلى العراق كلهم قال علي انا اجير اللطيمة هادي
واحميها منك ومن كل العرب انما ينالها احد ولا يتعدى حتى تصل الى مكة - 00:58:26
قال طيب احميها مني ومن غيري. وسرق نفسه وجاء وقعد عندي جبل اسمه تايمن ذي طناف قبل قبل الطاييف وربط عنده فلما قلبت
اللطيمة خرج عليه وقتله وكان قريب للابيد بن عامر المشهور الشاعر المشهور - 00:58:46

الا ادرك الجاهلية الاسلام فلما سمعت بنو عامر بقتله بقتله قام لبيد يشعر فابلق ان عرضت بني نمير وعامرة والخطوب لها موالى. وان
عرفت يعني رجت مكة ان جت مكة. فابلق ان عرضت بني نمير لانه يسمى العارض - 00:59:09

فابلق ان عرضت بني نمير وعامر والخطوب لها موالى. وابلق ان عرضت بني كلاب واقوال القتييل بني هلال بان الرحال امسى قتيلا
عند تيمنة ذي طلال فهاجت الحرب من قضاء العامر وبين قريش ومن دخل معهم - 00:59:30

واشتدت الحر. وكان عبالو عامر يغلبون قريش. فتنسحب قريش من الشرق الى الغرب. حتى دخلوا الحرم. وبنو عامر في سادتهم
يضربونهم ويؤذونهم. حتى صارت الحرب في الشهر الحرام في في ارض الحرام. فسميت حرب الفجار - 00:59:52

النبي يومها سن سبعتاشر سنة. حضرها لا مشاركا في الحار. ولكنه كان يقول هو النبي عليه الصلاة والسلام. كان ينبل على اعمامه
يعني يرد السهام على اعمامه. اذا لقي سهم جاي ادي واحد من عمومته يدفعه عنه. وطبعا بهذا الشكل ما بيحارب لانه بس يحمي

عموما - 01:00:12

نحن سنة سبعتاشر سنة شهدها النبي عليه الصلاة والسلام. هذه شاهدة. فسميت حرب لهذا لهذا الذي كان والله تبارك وتعالى يقول
هنا في الابد بعد هذا الا الذين عاهدتم من المشركين - 01:00:32

لان البراءة في اخر الاية السابقة صار ايه يقول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر عرفنا انه عيد النحر.
يوم النحر يوم النحر ان الله بريء من المشركين ورسوله. انا اذا انا بخلي الاية دي للدرس القادم ان شاء الله في ثلاثة وعشرين انا

احياني الله وابقاني واعني وجابني هنا مرة ثانية. في ثلاثة - 01:00:48

وعشرين آ من جمادى الاولى ان شاء الله. واما الان اذكر قصة ملتصقة بهذه وهي اني سبب تأليف كتب النحو كل النحو اللي في
العالم ده قواعد اللغة العربية سببها ان جاري يقرأ - 01:01:22

واذان الى الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين جرى ورسوله بكسر اللام وطبعا اذا جراها في كسر الله
ان يصير ربنا بريء من المشركين وبريء من الرسول. نعوذ بالله - 01:01:39

كان ابو الاسود الدؤلي موجود وايضا سمع سمع بنته وكانت امها اعجمية. امها من الموالي لابو الاسود الدؤلي اللي هو وضع علم النحو وضع قواعد النحو وسمع البنت واللييلة قمر والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:01:58](#)

الحمد لله يسأل الاخ الكريم عن الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون يسأل عن الاسئلة الثلاثة السؤال الاول ما ما اول طعام يأكله اهل الجنة - [01:02:26](#)

وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه لعمامته ولاخوانه. وما اول اشراف الساعة؟ قال اما الولد ان سبق ماء الرجل نزعه وان سبق ماء المرأة نزعته البخاري واما اول اشراف الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب تببت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا - [01:02:57](#)

واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت الاخ يسأل عن قوله تبارك وتعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون. هذه اية يضربها الله عز وجل - [01:03:22](#)

ولا سيما العرب لان العرب هم اعرف الناس بها واحوج الناس اليها الله تبارك وتعالى يلوم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. اسمع لما يقول ضرب ونسي خلقه يقول لو تذكروا في الخلق الاول ما كفروا بالخلق الثاني - [01:03:38](#)

اللي يقدر ينتجك من طين او من قطعة بني تحتقر ان تراها في يدك امام الناس ويجعلك هذا البشر السوي الكريم الرحيم اللي فيك وفيك من هالخالق كاره كتاب الله وعن اللي يخليك بهالشكل ده - [01:03:58](#)

ليش اللي يعرف الخلق الاول لا يكفر بالخلق ثاني يوم القيامة قال من يحيي العظام وهي رميم قال قل يحييها الذي انشاها اول مرة كررها لانه قال ونسي خلقه قال من يحيي ربك؟ قل يحييها الذي انشاها اول مرة - [01:04:18](#)

وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون طبعها هذه اية كبرى كبرى وزيادة في انها من اعظم الايات لو استفسر بها الناس - [01:04:43](#)

المعروف عند جميع الامم ان النار ضد الماء لا تجتمع الماء والنار الماء يطفى النار والنار لا تشتعل في الماء صحيح شفنا في بعض الابار في القصيم لانها صارت عميقة على اه بعد مثلا الف وخمسائة متر. فبدأ يطلع معها مادة كبريتية - [01:05:05](#)

الصبح مع الماء فاذا شببت عود الكبريت ورميته على الماء فوق الماء هو ما بيشتعل في الماء بيشتعل في الكبريت الكبريت لحاله لو غلب الماء ما طال علينا والمعروف انك لو جبت عزمة حطب اخضر - [01:05:31](#)

باوراقها الخضر وجدت لا يمكن تشتعل في الحال تاخذ مدة ويا تطلع الدخان والدخان اللي تشوفه في الاول ده هو الماء اللي فيه جرأة الماء اللي في اللي في غصون اللي فيه الغصون يبدأ ينشف شوية شوية بالدخان اللي يطلع. فاذا انتهى الدخان اشتعلت النار - [01:05:51](#)

فاذا صارت اذا كان هناك نار مع دخان معناها ان بعض العروق لا تزال بها ماء والبعض يبست فاليايسة تشتعل واللي بها الماء ما يشتعل. حتى يقول الشاعر حتى يقول الشاعر ومكلف الايام يقول الشاعر ومكلف الايام ضد طباعها متطلب - [01:06:13](#)

في الماء جذوة ناري اللي يبني يطلب من الدنيا انها تصير حلوة مئة في المئة لانها طبعت على كدر طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاكدار والاحزان ومن الاحزان والاكدار ومكلف الايام ضد - [01:06:33](#)

متطلب في الماء جزوة ناري. فلا يجتمع الماء والنار ربنا يقول انا جمعت بين الماء والنار انا اجمع بين الضدين والنقيضين يعني لو مات انسان افرض اني اكلوا حيوان او اكلوا تمساح او اكلت سمكة. وبعدين جابوا السمكة ببعد ما بلعت وفرمته تماما ما بقى فيه شيء. ثم طلعت - [01:06:49](#)

واكلها مسلم واكلها كافر. اكل منها مسلم واكل منها اختلط. ذرات اللي مات الاول مع ذرات الحيوان اللي اكلها ثم تختلط مع ذرات الانسان ربنا يقول يعني قد علمنا يقول قد علمنا ما تنقص الارض من - [01:07:17](#)

وعندنا كتاب حفيظ انا ما ينقص ما يغيب علي شيء. فالله تبارك وتعالى يقول فجعل في بعض الشجر يسمى شجر المرخ وشجر العصار للاهلي تشير اليه وتذكره شجر المرخ وشجر العفار - [01:07:37](#)

شجر المرخ وشجر العفار العربي يقول لي في امثال العربي القديمة الليالي لكل شيء نار واستمجد المرخ والعفار لكل شيء نار

واستنجد يعني اختيار شجر هو نار رتبة. البدوي يصير في الصحراء ما عنده الا غنماته. ولا - [01:07:57](#)

اي شيء ويجوع فيروح ما يلاقي ما عنده كبريت ما عنده شي يروح يجيب قطعة من المرخ ويعرفون يشجر المرخ وقطعة من شجر

العفر. هذي تكثر لبن كانها العشار كانها العشاف لما تقطعي منها غص يسيل منها لبن - [01:08:19](#)

فيجيب القطعة هذي اللي تنقط تقطر ويضربها بالقطعة الثانية فتشتعل نارا. فيحطها تحت الحطب اللي جمع ويسب النار يقول

العرب لكل شيء نار واستمجد المرخ والعفار. هو الاية اللي يقول فيها في شفاء القرآن في قوله او اما انا جعلنا لكم من - [01:08:39](#)

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر شجر المرخ وشجر العفار. وعرفوا العرب معرفة كاملة حتى ضربوا به المثل حيث قال كما ذكرت

لكل شيء نار واستنجد المرخ والعفار عاجل جدا اننا لا نسمح لك الذهاب لا يسمح ما انت اللي تملك اني اسمح ولا ما اسمح لاني انا

ودي ما بس - [01:09:01](#)

مجالس المدينة هل استطيع ادرس كل يوم ما يستطيع البشر انا في اول شبابي يوم انا قوي انا قوي ما ازيد عن ليلتين في الاسبوع

انا ليلتين وابن بس ليلتين واعطيها ليلتين - [01:09:28](#)

وبعدين ياخذ انا ليلة السبت والاحد وعطية ليلة ايه؟ ليلة الاثنين والثلاثا والشيخ ابن عطية وعطية ليلة الاربع والخميس وابني مات

ليلة الجمعة. يكون استراح المدة دي في وسط الاية ما يقعد ليه؟ ولا كان واحد منا يقدر يذل ثلاث ليالي ولا اربع ليالي الا بشق الناس.

واحنا شباب واقويا في ذاك الوقت. فما بالك بعد ما صرنا بالشكل اللي انت تشوفوه ده - [01:09:40](#)

الحمد لله. فاذا كان الحين اذا كان الشهر دارس فيه ثمان ليالي ان شاء الله هذي عن اربعة اسابيع كل اسبوع يتيم. يعني احمل

على نطلب من الله العون والتوفيق والتأييد ان شاء الله - [01:10:00](#)

ايهما اقدم مسجد قباء ومسجد القبلتين؟ طبعا ما في شك ان مسجد قباء هو اول مسجد على التقوى من اول يوم كل مساجد الاسرة

تقوى كل مسجد المدينة على عهد النبي وساعة التقوى - [01:10:15](#)

ومن اول يوم اسست فيه. لكن مسجد قباء هو اول مسجد عندما حط رحله. عند من يسأل عم عمرو بن عوف المسجد وبنى المسجد

قبل ما يصل المدينة ولما بنى المسجد واتجه للمدينة اول ما طب المدينة كانوا اهل المدينة كل واحد يشوف الناقة المنزل يا رسول

الله. المنزل يا رسول الله - [01:10:26](#)

واحد منهم يتمنى ان النبي ينزل عنده. والنبي دعوها فانها مأمورة. وخلوا الناقة ارحى لها الزمام وهي تمشي. وابو بكر راكب نكتة

وراه. حتى جاءت محلي المسجد وبركة. امام دار ابي ايوب الانصاري. امام دار ابي ايوب الانصاري. فبركة الناقة قال هنا المنزل ان

شاء الله - [01:10:50](#)

وبنى بعدين مسجد القبلتين بعد ذلك مسجد جبريل بعد السؤال الثاني ما حكم زيارة قبر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة

للنساء هذي مشكلة وما هي مشكلة صغيرة هذي مشكلة كبيرة ما هي صغيرة - [01:11:08](#)

لان الواقع النبي انا ذا اظن ذكرت ذلك في ايام قريبة ليست بعيدة. سألني سائي واجبته سألني سائل عن هذا السؤال بالذات واجبته

وقلت في الاول النبي نهى عن زيارة القبور مطلقا - [01:11:27](#)

زيارة القبور مطلقا نهى بان اول ما جاء الاسلام نهى النبي عنها ليه؟ لان الناس كانوا حديث عهد بجاهلية واكثرهم هن اكثر الجاهلية

عباد قبور ولا جاءت الوثنية والشرك الا من عبادة القبور - [01:11:44](#)

فكان نهى النبي عن زيارة القبور. بعدين بعد ما اطمأن المسلمون وعرفوا الدين قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور. الا فزوروها فانها

تذكر الآخرة فاذن رسول الله سلم للرجال وللرجال والنساء - [01:11:58](#)

لان قوله كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها الاصل في الخطاب الموجه للرجال يدخل فيه النساء يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا

واركعوا واسجدوا تدخل المرأة فيه انما احيانا يجعل النساء خطاب يخص بهن وللرجال خطاب يخص بهن - [01:12:16](#)

لكن في مثل هذا كنت انا نهيتكم عن ذكر الآخرة يجلس. ثم بعد ذلك لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور وكلمة لعن

الرسول زوارات بعض العلماء قال ما تلعن الا اذا كانت دايمًا ريحة جاية على المقابر - 01:12:34

يعني اذا كانت تكرر زيارة القبر. سواء كان قبر النبي او قبر غيره. سواء كان قبر النبي او غيره. وانا لا اذكر حديثا في ابي داوود بس والله عندي ما هو بذاك القوي. اني - 01:12:53

كانوا يشيع جنازة. فوجد فاطمة قال من اين جئت قالت كنت اعزي هؤلاء في ميتهم قالت او بلغت معهم الكدى او بالغت هذا في ابي داوود في او بلغت معهم الكدى والكدى القبور؟ قالت اعوذ بالله ان ابلغها وقد سمعتك تقول فيها ما تقول - 01:13:03

انا كيف اصل للقبر وانا اسمعك تنهى عنها واتحذر النساء من الوصول اليها؟ الحديث هذا لعن الزواج لا يزال ثابتا ولم يطعن عليه احد من اهل العلم. والاولى بالمرأة والاكرم للمرأة انها تتبع النبي محمد - 01:13:27

ولا تتبع شهوة نفسها ولا فراغت وقتها. يجون الان يقعدون في المسجد النبوي الصبح والى الساعة حداثا اذا جيت تلاقي بعض

الابواب عشان النسوان اللي جواه يعني كثير من الرجال ما يتمكنون - 01:13:45

والاصل فيها ما وصفت لك. افضل ما فيها الحديث هذا الحديث يعني لو كانت تدور في العمر مرة والله اعلم وصلى الله على محمد

وعلى ال محمد - 01:14:01